ایشان در این ابواب به روایات بسیاری اشاره می کند که به برخی از آنها اشاره می کنیم:

روایت۱) «مهج، مهج الدعوات دَخَلَ النَّبِيُّ ص عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع فَوَجَدَ الْحَسَنَ ع مَوْعُوكاً فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ص فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَا أُعَلِّمُكَ مَعَاذَةً تَدْعُو بِهَا فَيَنْجَلِي بِهَا عَنْهُ مَا يَجِدُهُ قَالَ بَلَى قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ذُو السُّلْطَانِ الْقَدِيمِ وَ الْمَنِّ الْعَظِيمِ وَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَلِيُّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ حُلَّ مَا أَصْبَحَ بِفُلَانٍ فَدَعَا النَّبِيُّ ص ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَإِذَا هُوَ بِعَوْنِ اللَّهِ قَدْ أَفَاقَ.»[1]

موعوک: تب دار

فینجلی بها عنه ما یجده:

روایت۲) «طب، طب الأئمة علیهم السلام الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَاذِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: تُكْتَبُ لِلْفَرَسِ الْعَتِيقَةِ الْكَرِيمَةِ عِنْدَ وَضْعِهَا هَذِهِ الْعُوذَةَ فِي رَقٍّ غَزَالٍ وَ يُعَلَّقُ فِي حَقْوَيْهَا اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ كَاشِفَ الْغَمِّ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا ارْحَمْ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ صَاحِبَ الْفَرَسِ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ فَرِّجْ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ نَفِّسْ كُرْبَتَهُ وَ سَلِّمْ فَرَسَهُ وَ يَسِّرْ عَلَيْهَا وِلَادَتَهَا خَرَجَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَسَمِعَا صَوْتَ وَحْشِيَّةٍ فَقَالَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع يَا عَجَباً مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ يَحْيَى هَذَا صَوْتُ وَحْشِيَّةٍ تَلِدُ فَقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع انْزِلْ سَرْحاً سَرْحاً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.»[2]

رق: پوست نازک

حقو: کشاله ران

روایت۳) «طب، طب الأئمة علیهم السلام عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ ع كُتِبَ لَهُ هَذَا وَ كَانَ ابْنُهُ يُحَمُّ حُمَّى الرِّبْعِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى بِسْمِ اللَّهِ جَبْرَائِيلُ وَ

۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۹۲، ص۳۶.

۲. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۹۲، ص۳۶.



@seyedhasankhomeinii

عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى بِسْمِ اللَّهِ مِيكَائِيلُ وَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى بِسْمِ اللَّهِ إِسْرَافِيلُ وَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى بِسْمِ اللَّهِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ قَالَ وَ مَنْ شَكَّ لَمْ يَنْفَعْهُ.»[1]

حمی الربع: تب نوبه (یک روز باشد و دو روز نباشد)

روایت۴) «ختص، الإختصاص الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ مُصْفَرّاً فَقُلْتُ هَذِهِ الْحُمَّى الرِّبْعُ قَدْ أَلَحَّتْ عَلَيَّ قَالَ فَدَعَا بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ ثُمَّ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ ثُمَّ دَعَا بِخَيْطٍ فَأُتِيَ بِخَيْطٍ مَبْلُولٍ فَقَالَ ائْتِنِي بِخَيْطٍ لَمْ يَمَسَّهُ الْمَاءُ فَأُتِيَ بِخَيْطٍ يَابِسٍ فَشَدَّ وَسَطَهُ وَ عَقَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعَةً وَ عَقَدَ عَلَى الْأَيْسَرِ ثَلَاثَ عُقَدٍ وَ قَرَأَ عَلَى كُلِّ عَقْدٍ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ شُدَّهُ عَلَى عَضُدِكَ الْأَيْمَنِ وَ لَا تَشُدَّهُ عَلَى الْأَيْسَرِ.»[2]

الحت علی: از من جدا نمی شود/ مبلول: مرطوب



۱. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۹۲، ص۲۱.

۲. مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج۹۲، ص۲۱.



@seyedhasankhomeinii

## خـــاتمه: آداب مریـــض[1]

مرحوم کاشف الغطا با توجه به بحث بیماری، آدابی را مطرح می کند که توجه به آنها خـالی از لطـف نیست و می توان برخی از آنها را مستحب و برخی را دارای حسن اخلاقی دانست:

- یک) کارهایی که خوب است مریض انجام دهد:

الف) شکر بر عافیت و شناخت ارزش آن:

ایشان می نویسد:

«منها: الشکر علی العافیة، و طلبها، و معرفة قدرها، فعن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم «أنّ خیر ما یسأل اللّه العبد العافیة»[2]، و عنه «العافیة إذا وجدت نسیت، و إذا فقدت ذکرت»[3] و عن الصادق علیـه السلام: «خمس خصال من فقد منهنّ واحدة لم یزل عیشه فی نکد، ناقص العقل، مشغول القلـب: صـحّة البدن، و الأمن، و السعة فی الرزق، و الأنیس الموافق، و هو الزوجة الصالحة و الولد الصالح و الخلـیط الصالح، و تجمع هذه الخصال الدعة»[4]، و فسّرت بالسکون و الراحة.»[5]

توضیح: نکد: سختی/ دعه: آسایش.

ب) شکر بر بیماری:

«و منها: الشکر علی المرض و معرفة فوائده، فعنهم علیهم السلام: «الحُمّی طهور مـن ربّ غفـور[6]» و

---

۱. امسال بحث را از تکثیر نسل شروع کردیم و با طرح مباحث تعقیم، تشریح، ترقیع، شبیه سازی، تلقیح، تغییـر جنسـیت، آن را پـی گـرفتیم. سپس به بحث تداوی به حلال و حرام پرداختیم و اینکه به عنوان آخرین بحث از حوزه فقه طب به بحث «آداب مریض» اشاره مـی کنـیم. در چینش نهایی می توان این بحث را به عنوان مقدمه و بحث تداوی را به عنوان فصل اول قرار داد و سپس به بقیه مباحث پرداخت.

۲. دعوات الراوندی، ۱۱۴ ح ۲۵۸، البحار ۸۱: ۱۷۳.

۳. روضة الواعظین ۴۷۲، أمالی الصدوق: ۱۹۰.

۴. الخصال ۲۸۴ ح ۳۴، البحار ۸۱: ۱۷۱ باختلاف یسیر.

۵. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، کشف الغطاء عن مبهمات الشریعة الغراء (ط – الحدیثة)، ۴ جلد، انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، قم – ایران، اول، ۱۴۲۲ ه ق، ج۲، ص۲۴۱.

۶. التمحیص: ۴۲ ح ۴۶، البحار ۸۱: ۱۷۶.



@seyedhasankhomeinii

«أنّ المرض ينقی المسلمين من الذنوب كما يُذهب الكير[1] خَبَث الحديد[2]» «و حمّی ليلة كفّارة سنة»[3]، و أنّ «حُمّی ليلة كفّارة لما قبلها و مابعدها [4]، و أنّ «صداع ليلة يحطّ كلّ خطيئة إلا الكبائر»[5]، و إنّ المرض لا يدع على العبد ذنباً إلا حطّه»[6].

توضيح:

۱. آن چنان که کوره ها، ناپاکی آهن را پاک می کنند.

۲. حطّ: کوچک کردن؛ کم کردن.

«و أنّ اللّه تعالى إذا ألطف بالعبد أتحفه بواحدة من ثلاث إمّا صُداع، و إمّا حُمّی، و إمّا رَمَد»[7].

توضيح: رمد: درد چشم

«و أنّ الخدشة، و العثرة، و انقطاع الشسع، و اختلاج الأعضاء، و أشباهها يمحص بها ولیّ آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلم من الذنوب.»[8]

توضيح: خدشه: خراش پوست/ عثره: زمین خوردن/ انقطاع الشِسع: پاره شدن بند پا (زمین گیر شدن)/ اختلاج الاعضاء: لرزش اعضا/ يمحض: خالص کردن/ ن خ: اختلال العين: کم شدن بینایی.

«و أنّ العبد إذا كثرت ذنوبه، و لم يجد ما يكفّرها به ابتلاه اللّه بالحزن بالدنيا؛ ليكفّرها به، و إلا أسقم بدنه ليكفّرها به، و إلا شدّد عليه عند موته؛ ليكفّرها به، و إلا عذّبه فی قبره، ليلقی اللّه و ليس عليه ذنب[9]. و «أنّ زكاة الأبدان المرض»[10] و أنّه «لا خير فی بدن لا يمرض[1]، و «أنّ اللّه أوحى إلى داود

---

۱. فی «م» و «س» زيادة: و هو جمع الكورة، و هو مجمع نار الحدّاد و الكواز و غيره.

۲. دعوات الراوندی: ۱۷۲ ح ۴۸۵، و فی المصدر: إذا اشتكى المؤمن أخلصه اللّه من الذنوب.

۳. ثواب الأعمال: ۲۲۹ ح ۱، العلل: ۲۹۷، إرشاد القلوب: ۱۷۳، البحار ۸۱: ۱۸۶.

۴. ثواب الأعمال: ۲۲۹ ح ۲، الكافی ۳: ۱۱۵ ح ۱۰.

۵. ثواب الأعمال: ۲۳۰ ح ۱.

۶. مكارم الأخلاق: ۳۵۸، البحار ۸۱: ۱۸۳.

۷. التمحيص: ۴۲ ح ۴۷، البحار ۸۱: ۱۷۸ باختلاف يسير.

۸. البحار ۸۱: ۱۸۷ «قريب منه».

۹. الكافی ۲: ۴۴۶ ح ۱۰، التمحيص: ۳۸ ح ۳۶، دعوات الراوندی: ۱۲۰ ح ۲۸۸.

۱۰. البحار: ۱۹۷ «قريب منه».



@seyedhasankhomeinii

على نبينا و عليه السلام إنّي ربما أمرضت العبد فقبلت صلاته و خدمته، و لصوته إذا دعاني في كربته أحبّ إليّ من صلاة المصلّين»[2]؛ إلى غير ذلک.»[3]

مرحوم خواجه نصرین الدین طوسی در تجرید الاعتقاد، برخی بیماریها را لطف الهی بر می شمارد.

مرحوم علامه حلّی در شرح این قول می نویسد:

«البحث الثاني اختلف الناس في قبح الألم و حسنه فذهبت الثنوية إلى قبح جميع الآلام و ذهبت المجبرة إلى حسن جميعها من الله تعالى و ذهبت البكرية و أهل التناسخ و العدلية إلى حسن بعضها و قبح الباقي.»[4]

ایشان با شرح اقوال دیگران به قول شیعه می پردازد و می نویسد که برای اینکه صدور یک درد و بیماری از ناحیه الهی دارای حُسن باشد باید صفاتی داشته باشد. (و الاّ چون ظن است قبیح است.)

ج) حسن ظن به خدا:

«و منها: حسن الظنّ باللّه، فعن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم: «أنّ حسن الظنّ باللّه ثمن الجنّة»[5].

و عن الصادق عليه السلام، أنّه دخل على مريض فأمره بحسن الظنّ باللّه».[6]

د) آمادگی برای مرگ:

«و منها: الاستعداد للموت في صحّته و مرضه، فقد رُوي عنهم عليهم السلام: «أكثروا من ذكر هادم اللذّات»[7]. و «أنّ مَن عَدّ غداً من أجَلِهِ فقد أساء صحبة الموت»[8]، و «أنّ الناس مأمورون باغتنام خمس

---

۱. أعلام الدين: ۲۷۴، إرشاد القلوب: ۱۵۰.

۲. البحار ۸۱: ۱۹۲ بتفاوت في اللفظ.

۳. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص۲۴۲.

۴. علامه حلی، آیت الله حسن‌زاده آملی، کشف المراد فی شرح تجرید الاعتقاد، ص۳۲۹.

۵. روضة الواعظين: ۵۰۳، مشكاة الأنوار: ۴۳.

۶. عيون أخبار الرضا ۲: ۳ ح ۷.

۷. عوالی اللآلی ۱: ۲۴۷ ح ۳، دعوات الراوندی: ۲۳۸ ح ۶۶۵، دعائم الإسلام ۱: ۲۲۱، کنز العمّال ۱۵: ۵۴۲، ح ۴۲۰۹۶.

۸. الكافي ۳: ۲۵۹ ح ۳، الفقيه ۱: ۸۴ ح ۴۰.



@seyedhasankhomeinii

قبل خمس، الشباب قبل الهرم، و الصحّة قبل السقم، و الغنى قبل الفقر، و الفراغ قبل الشغل، و الحياة قبل الموت»[1]، و «أنّه ينبغي للناس أن يموتوا قبل أن يموتوا».[2]»[3]



۱. دعوات الراوندی: ۱۱۳ ح ۲۵۷، تنبیه الخواطر ۱: ۲۷۹.

۲. أعلام الدین: ۳۳۳.

۳. نجفی، کاشف الغطاء، جعفر بن خضر مالکی، همان، ص۲۴۳.



@seyedhasankhomeinii